

# برنامج تطوير التعليم ( ERP ) كأحد أشكال المعونات الأجنبية لتطوير التعليم الأساسى المصرى "دراسة حالة فى محافظة الفيوم"

إعداد

د. / سميحة على محمد مخلوف  
مدرس بكلية التربية – جامعة الفيوم  
قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم

## مقدمة:

تشير الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعى فى مصر إلى بعض المشروعات التى تنفذها الهيئات الدولية المانحة فى قطاع التعليم الأساسى وهى: مشروع STEBS والذى تنفذه وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الوكالة الكندية للتنمية الدولية CIDA ، بالإضافة إلى مشروع المدرسة الذكية Smart School ويتم تنفيذه بالاشتراك مع البرنامج الانمائى للأمم المتحدة، بالإضافة إلى المبادرة المصرية لتطوير التعليم من خلال المنتدى الاقتصادى العالمى WEF بالتعاون بين وزارتى التربية والتعليم ووزارة الاتصالات والمنتدى الإقتصادى العالمى.

وتأتى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ( US AID ) على رأس المانحين الدوليين فى مجال تطوير التعليم الأساسى، حيث تتنوع برامج ومشروعات الوكالة، ويعد برنامج تطوير التعليم المصرى Education Reform Program على رأس البرامج الحالية التى تنفذها الوكالة فى مصر، والذى يهدف إلى تخطيط وتطوير الإصلاح المؤسسى لمنظومة التعليم فى سبع محافظات لرفع جودة التعليم الرسمى، وتقوية الإدارة المحلية والمدرسية للتعليم بالإضافة إلى بناء القدرات المهنية للمعلمين طبقاً للمعايير القومية .

ويأتى هذا البرنامج الذى تنفذه الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ضمن الاتفاقية الموقعة بين حكومتى جمهورية مصر العربية، والولايات المتحدة الأمريكية – الممثلة فى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية – وهى اتفاقية الهدف الإستراتيجى للتعليم الأساسى، وصدر بها قرار رئيس الجمهورية رقم ١٢٩ سنة ٢٠٠٣م ومستمرة هذه المنحة حتى عام ٢٠٠٩

مما سبق يتضح تعدد أشكال المعونات الأجنبية فى مجال التعليم المصرى ومن

هنا تتحدد مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية:

- ١- ما أهم المبررات والدوافع وراء قبول الحكومة المصرية معونات أجنبية للتعليم الأساسى المصرى؟
- ٢- ما أهداف برنامج تطوير التعليم (ERP)؟
- ٣- ما مكونات برنامج تطوير التعليم (ERP)؟
- ٤- ما أهم إنجازات هذا البرنامج فى مجال تطوير التعليم الأساسى بمحافظة الفيوم؟
- ٥- ما مدى تحقيق هذا البرنامج لأهدافه فى مجال تطوير التعليم الأساسى بمحافظة الفيوم؟
- ٦- ما مدى الاستفادة من تدريبات هذا البرنامج فى تطوير بعض جوانب الأداء المدرسى فى مرحلة التعليم الأساسى بمحافظة الفيوم؟
- ٧- كيف يمكن تحقيق أكبر درجة من الاستفادة من المعونات الأجنبية لتطوير التعليم الأساسى بمصر؟

### حدود البحث:

- يقتصر البحث على تقويم بعض تدريبات برنامج تطوير التعليم ( ERP ) كنموذج من نماذج المعونات الأجنبية.
- يوجد أربعة مكونات لبرنامج تطوير التعليم وهى: مكون المعايير القومية، والتنمية المهنية ، الإدارة والقيادة التربوية ، ومكون المدرسة وسوق العمل، وسوف يقتصر هذا البحث على عرض أهداف وإنجازات مكون الإدارة والقيادة التربوية ومدى الاستفادة من تدريبات هذا المكون، وذلك على اعتبار أن هذا المكون فى نطاق تخصص الباحثة.
- تم تطبيق برنامج تطوير التعليم داخل سبع محافظات داخل جمهورية مصر العربية، ولكن سوف يقتصر هذا البحث على تقويم البرنامج داخل محافظة الفيوم على أساس أنها محل إقامة الباحثة، كما أنه من الصعب على الباحثة إجراء هذا التقويم فى باقى المحافظات.
- يقتصر البحث على دراسة جدوى تدريبات برنامج تطوير التعليم على مرحلة التعليم الأساسى لأهمية موقع التعليم الأساسى من السلم التعليمى، كما أنه تم اختيار أربعون مدرسة من محافظة الفيوم للاشتراك فى برنامج تطوير التعليم

وتسمى مدارس التطوير وهذه المدارس عبارة عن (٣٥) خمس وثلاثون مدرسة تمثل مرحلة التعليم الأساسي وخمس مدارس فقط تمثل المرحلة الثانوية، ولهذا يقتصر اهتمام هذا البحث على (٣٥) مدرسة في مرحلة التعليم الأساسي.

### **منهج البحث:**

تم استخدام المنهج الوصفي لوصف مكونات وأهداف وإنجازات برنامج تطوير التعليم (ERP) وتحليل أهم مبررات قبول معونات أجنبية لتطوير التعليم الأساسي المصري.

### **أدوات البحث:**

١- تم إعداد استبانة كأداة من أدوات المنهج الوصفي موجهة إلى (مدير – مدرس أول – مسئول وحدة التدريب – موجه) لكل مدرسة تابعة لبرنامج تطوير التعليم بمحافظة الفيوم بهدف الوقوف على مدى الاستفادة من تدريبات البرنامج ومدى القدرة على تطبيق نتائج هذه التدريبات داخل المدرسة.

٢- مقابلات مفتوحة: تم إجراؤها مع مديري ومعلمي مدارس التطوير والموجهين بهدف تطبيق الاستبانة واستكمال بعض الرؤى والمواقف لمعرفة مدى تطبيق بعض الأهداف في أرض الواقع.

### **خطوات البحث:**

#### **تم تحديد خطوات البحث وفقا للمحاور الآتية:**

- المحور الأول : مبررات قبول الحكومة المصرية للمعونات الأجنبية للتعليم الأساسي.
- المحور الثاني: أهداف ومكونات وإنجازات برنامج تطوير التعليم (ERP)
- المحور الثالث: الدراسة الميدانية (إجراءاتها – نتائجها – تحليلها)
- المحور الرابع: مقترحات لزيادة جدوى المعونات الأجنبية لتطوير التعليم الأساسي المصري.

اتضح من خلال الدراسة الميدانية نسب تحقيق أهداف برنامج تطوير التعليم E R P في محافظة الفيوم كما يلي في الجدول الآتي :

نسبة تحقيق الهدف من وجهة نظر عينة الدراسة					الهدف
متوسط تحقيق الهدف للعينة	موجه	مسئول وحدة التدريب	مدرس أول	مدير المدرسة	
62,1%	63,5%	64%	58%	63%	1-بناء قدرات الموجهين والمديرين والمدرسين الأوائل في ملاحظة المعلم المبنية على المعايير القومية للتعليم
53,4%	63,3%	47%	45,2%	58,2%	2-تحسين قدرات القيادات التربوية على تحديد الاحتياجات وبناء قدرات التوجيه التربوى
60,9%	54%	60%	65,8%	64%	3-بناء منظومة التدريب لتحقيق التنمية المهنية للعاملين بالمدرسة (تفعيل وحدة التدريب داخل التجمعات المدرسية)
51,8%	46,3%	55,8%	50%	55,4%	4-بناء قدرات القيادات التربوية فى المهارات الإدارية والقيادية
55,6%	50,5%	56,7%	53,5%	61,8%	5-بناء قدرات القيادات المدرسية فى مهارات التخطيط
69,8%	60%	74,3%	67,6%	77,1%	6-تطوير المدرسة بصفة عامة فى عدة مجالات كهدف اساسى لبرنامج تطوير التعليم

يتضح مما سبق وجود قصور واضح فى تحقيق الأهداف المعلنة من قبل مكون الإدارة والقيادة التربوية أحد مكونات برنامج تطوير التعليم (E.R.P) حيث وصل متوسط نسبة نجاح الأهداف مجتمعه إلى 58,9% ، ولذلك تم عرض بعض المقترحات لزيادة جدوى المعونات الأجنبية فى تطوير التعليم المصرى.